المؤتمر الفكري الخامس للمعهد العالمي للتجديد العربي

15-20 أبريل/ نيسان 2026

الورقة المرجعية

"الأمن الحضاري العربي- رؤية لعصر عربي جديد"

يسر المعهد العالمي للتجديد العربي أن يعلن عن عقد مؤتمره الفكري الخامس في الفترة 15-20 أبريل/ نيسان 2026، تحت عنوان (الأمن الحضاري العربي - رؤية لعصر عربي جديد)، يأتي هذا المؤتمر في ظل تحديات وجودية تهدد الهوية الحضارية للأمة العربية، حيث تُفرض عليها مشاريع مثل "الشرق الأوسط الجديد" بقوة السلاح، المال، والإعلام، مدعومةً بعمليات التطبيع واختراقات سياسية، واقتصادية، واجتماعية وعلميّة وتكنولوجية وسيبرانية، وأمنية واستخباراتية وغيرها.

في هذا السياق، يعجز الأمن القومي العربي عن تلبية حاجات الأمة في السيادة والأمن والحفاظ على الهوية والبنية الحضارية. وبات هذا المفهوم التقليدي للأمن خارج الزمن من حيث انه لم يعد منسجماً مع المتغيرات والتحديات المعاصرة.

وفي خضم هذا التداعي تبرز الحاجة إلى مفهوم جديد للأمن يتجاوز المفهوم التقليدي، وإلى رؤية أشمل وأوسع لمفهوم الأمن من حيث التركيز على الهوية المنفتحة وإعادة الشخصية الحضارية للأمة بوسائل وأدوات جديدة.

تستلهم هذه الرؤية مفهوم اللاإكتمال[1]، الذي يُعد دافعاً خلّاقاً للإبداع، وفي التعددية مصدراً للقوة، وفي التجديد ضماناً للاستمرارية.

تستكشف هذه الورقة المرجعية للمؤتمر الفكري الخامس للمعهد، مفهوم الأمن العربي كمشروع شامل، يركز على نسج رواية حضارية حديثة تُعزز السيادة والكرامة، عبر بناء منظومات فكرية عربية حديثة[2].

---

[1] - مفهوم اللاإكتمال: فلسفة إبداعية تقبل محدودية المعرفة البشرية، وتستثمر هذه الحقيقة لصناعة معرفة جديدة، إنه استلهام للعقلانية النقدية التي لا تخاف من السؤال ولا تتردد من الاعتراف من الجهل بالأشياء والنقص في المعرفة والإدراك كبداية للإكتشاف.. وهي بهذا المعنى تعد طريقة تفكير خارج الأطر المألوفة.

[2]- تشمل المنظومة السياسية والاستراتيجية، استشراف المستقبلات، الاقتصادية، الطاقة والطاقة المتجددة، الاجتماعية والأنثروبولوجية، النفسية، الإعلامية، التكنولوجية الرقمية، الطبية والنظم الصحية،

يهدف المؤتمر إلى مناقشة هذه المنظومات وتحليل التحديات وطرح سؤال مركزي هو:

كيف يمكن تطوير رؤية جديدة للأمن العربي تحمي البنية الحضارية وتُعزز السيادة في زمن التدافع والتنافس الحضاري المعاصر؟

منظومة الأمن القومي العربي، المعتمدة تقليدياً لحماية الأمة وحدودها وثرواتها باتت تمثل جزء من البعد السياسي للأمن العربي، وقد فشلت في تلبية حاجات الأمة بسبب النقصان الحاد في الاكتفاء الذاتي في المجالات كافة وخاصة الجوانب العسكرية، الصناعية، الاقتصادية، العلمية، التكنولوجية، وحتى الغذائية.

فالأمن الحضاري ليس مفهوماً دفاعياً إنما هو مشروع فكري عملي يُعيد تعريف الأمن كفعل تحرر وإبداع وتوطين معرفة وإنتاج للمعنى الحضاري.

الأمن الحضاري العربي هو القدرة على نسج رواية حضارية ذاتية، تُعبّر عن خصوصية الأمة العربية، تحمي مصالحها، وتستشرف مستقبلها، وتُرسي شروطها في عالم التنافس الحضاري.

1. أبعاد الأمن الحضاري العربي:

مفهوم اللاإكتمال يُضيف عمقاً على أبعاد الأمن الحضاري، حيث يبرز النقصان كمحرك للتجديد:

ففي البعد الوجودي: تتجدد الهوية العربية عبر استيعاب التعددية الثقافية والدينية، دون السعي إلى نموذج مثالي مغلق.

وفي البعد الفكري: يتغذى العقل العربي على السؤال والشك لإنتاج معرفة جديدة، مقاوماً الاستعمار الذاتي.

في البعد الاقتصادي: يتطور الاقتصاد المعرفي عبر التجربة والخطأ، بما يعزز التنوع في مصادر الاقتصاد ويحقق السيادة والاستقلالية والإبداع والابتكار.

وفي البعد التربوي والتعليمي: يشكل التركيز على التفكير النقدي الركيزة الأساسية في بناء الإنسان والتنمية البشرية.

في إطار البعد الرقمي: يتطلب الفضاء السيبراني تكيفاً مستمراً وبنية تحتية ضد التهديدات والاختراقات المتزايدة.

العلمية، التربوية والتعليمية، الثقافية، اللغوية والأدبية، الموسيقى والفنون والتراث، الترجمية، التاريخية والآثارية، الحضارية وعلم الأديان، الفلسفية والتأويلية، القانونية، ومنظومة الشباب.

وفي البعد الاجتماعي: يسهم الأمن الحضاري في اعادة بناء نسيج المجتمع عبر التفاعل مع التنوع، واستيعاب الإرادات المشتركة لفئات المجتمع العربي وإحياء فكرة التعايش المشترك.

وفي البعد الإعلامي للأمن: تتطور الرواية العربية من خلال مواجهة الروايات الخارجية المشوّهة لهوية الأمة الحضارية.

وفي البعد الإبداعي: فإن من الإبداع ينبع النقصان كمحفز للابتكار.

وبذلك فإن مفهوم الأمن الحضاري لا يُقاس بحجم الجيوش ونوع الأسلحة إنما بسلامة الهوية، حرية العقل، وكرامة الإنسان، وتوطين المعرفة، ويُعيد تعريف الأمن كفعل بناء داخلي بما يستلزم من أدوات، ووعي، ومعرفة وإبداع؛ ويعيد تعريف العروبة بصفتها فضاء إنساني شامل يستوعب التعدد الديني والقومي والثقافي والإثني، وكائن حي قادر على استعادة الزمن الحضاري العربي بمفهوم العصر.

إذا كان مشروع "الشرق الأوسط الجديد" يعمل على تشكيل المنطقة العربية من خارجها، فإن الأمن الحضاري العربي يعمل على بنائها من داخلها، وفق شروط الأمة في التعددية وتوطين المعرفة والابداع ومتلازمة الحق، العدل، الحرية، والكرامة. لتسهم جميعاً في صنع زمن عربي جديد، ينطلق من فكرة أن الهوية العربية ليست أحادية، إنما وعاء وجودي منفتح يحتضن الجميع ويحيى فكرة التعايش التاريخي بين الاديان والطوائف والأثنيات. يعد هذا التعايش ركيزة أساسية للأمن الحضاري العربي، وهو ليس مجرد تسامح بل إرادات مشتركة، مثلما حصل في العصر العباسي حينما تعاون المسلمون والمسيحيون في ترجمة النصوص اليونانية، ومثلما كانت قرطبة نموذجاً للعيش المشترك بين جميع الأديان وانتجت نموذجاً حضارياً فريداً. لهذا فالأمن الحضاري يُعد محاولة واقعية لاستعادة "الزمن الحضاري العربي" برؤية وأدوات جديدة، أي الفضاء الوجودي الذي تُشكل فيه الأمة هويتها المنفتحة، وتُبدع بمساهمتها في صناعة المدنية الإنسانية المعاصرة.

2. إشكالية المؤتمر

على الرغم من الجهود الفكرية المبذولة خلال العقود الماضية، إلا أن الفكر العربي لا يزال بحاجةٍ إلى رؤيةٍ جديدةٍ تستلهم تراث الأمة وتستوعب متطلبات العصر وتستشرف المستقبل. كل ذلك يقتضي إعادة بناء الأولويات الفكرية والتنموية العربية في إطارٍ حضاري يعزّز أمن الأمة الثقافي والفكري ويُحصّنها ضد التحديات الداخلية والخارجية.

3. أهداف المؤتمر

أ- العمل على إعادة تعريف مفهوم "الأمن الحضاري العربي" وتطويره بما يواكب التحوّلاتِ الإقليميةَ والدولية.

ب- رصد أبرز التهديدات الحضارية والثقافية التي تواجه العالم العربي في ظل العولمة والتحوّلات الرقمية سواء كانت مباشرة أو غير مباشرة، وتحليلهاتحليلاً علمياً.

ت- إستشراف طرائق بناء مشروع فكريٍّ عربِّي جامعٍ يهدفُ إلى تحصين الهويّة ويعزّز قيم العيش المشترك والتنوع الثقافي.

ث- العمل على بلورة رؤيةٍ فكريةٍ وخططٍ وبرامجَ عمليةٍ لدعم "الأمن الحضاري" كركيزةٍ لتحقيق التنمية الشاملة ليكون عنوان عصرٍ عربيٍّ جديد.

ج- اقتراح مبادرات تُترجم المنظومات الفكرية العربية الحديثة الذي يعمل المعهد على بنائها إلى سياسات عملية واقعية.

4. شروط المشاركة:

- تقديم ملخصات الأوراق الفكرية أو الأبحاث إلى السادة رؤساء الوحدات الفكرية في موعد أقصاه 30 سبتمبر/ أيلول 2025.
- تقديم الأوراق أو الأبحاث كاملة إلى السادة رؤساء الوحدات في موعد أقصاه 30 ديسمبر/ كانون أول 2025.
- أن تكون الأوراق متسقة مع موضوع المؤتمر، ومستوفية لشروط كتابة البحث العلمي.

للتواصل

يرجى استخدام التالي:

إيميل: tajdidconference3@gmail.com

واتساب: 0032499781748

المعهد العالمي للتجديد العربي